

الثاقب في المناقب

[601] فجعلت أمير تلك السبائك والنقر، فسقطت سبيكة من تلك السبائك مني، وغاصت في الرمل، وأنا لا أعلم. قال: فلما دخلت همدان ميزت تلك السبائك والنقر مرة أخرى اهتماماً مني بحفظها، ففقدت منها سبيكة وزنها مائة مثقال وثلاثة مثاقيل. أو قال: ثلاثة وتسعون مثقالاً. قال: فسبكت مكانها من مالي بوزنها سبيكة وجعلتها بين السبائك، فلما وردت مدينة السلام قصدت الشيخ أبا القاسم الحسين بن روح فسلمت إليه ما كان معي من السبائك والنقر، فمد يده من بين السبائك إلى السبيكة التي كنت سبكتها من مالي بدلاً مما ضاع مني، فرمى بها إلي وقال لي: ليست هذه السبيكة لنا، وسبيكتنا ضيعتها بسرخس حيث ضربت الخيمة في الرمل، فارجع إلى مكانك وانزل حيث نزلت، واطلب السبيكة هناك تحت الرمل، فإنك ستجدها وستعود إلي ها هنا فلا تراني. قال: فرجعت إلى سرخس ونزلت حيث كنت نزلت، ووجدت السبيكة تحت الرمل، فنبت عليها الحشيش، وأخذت السبيكة وانصرفت إلى بلدي، فلما كان من السنة القابلة توجهت إلى مدينة السلام ومعني السبيكة، فدخلت مدينة السلام وقد كان الشيخ أبو القاسم الحسين بن روح رضي الله عنه قد مضى، ولقيت أبا الحسن علي بن محمد السمرري رضي الله عنه فسلمت السبيكة إليه. وفي ذلك عدة آيات. 549 / 13 - عن الحسين بن علي بن محمد القمي، المعروف بأبي علي البغدادي قال: كنت ببخارى فدفع إلي المعروف بابن جاشير _____ 13 - كمال الدين: 518 / 47، الخرائج

والجرائح 3: 1123 / 41 قطعة منه بحار الأنوار 51: 341 / 69، مدينة المعاجز: 618 / 113.

(*)